

التقرير الاستراتيجي الفالسطيني

لسنة

2006



تحرير

د. محسن محمد صالح



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2006



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات
بيروت - لبنان

The Palestinian Strategic Report 2006

Editor:

Dr. Mohsen Moh'd Saleh

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2007م - 1428هـ

بيروت - لبنان

ISBN 978-9953-0-0992-6 (النسخة الورقية)

ISBN 978-9953-0-0993-3 (النسخة المجلدة)

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

(الآراء الواردة في الكتاب لا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات)

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

تلفون: +961 1 30 36 44

تلفاكس: +961 1 30 36 43

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

بريد إلكتروني: info@alzaytouna.net الموقع: www.alzaytouna.net

يمكنكم التواصل معنا والاطلاع على صفحات المركز عبر الضغط على التطبيقات أدناه:



تصميم الغلاف:

الحارث عدلوني

تصميم وإخراج:

CA s.a.r.l. | Beirut, Lebanon | +961 1 30 44 44

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2006

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2006

تحرير

د. محسن محمد صالح

مستشارو التقرير

أ.د. أنيس صايغ

أ.د. عبد الوهاب المسيري

أ. منير شفيق

المشاركون

أ.د. إبراهيم حسن أبو جابر

د. أحمد مشعل

أ.د. أحمد سعيد نوفل

د. بشير موسى نافع

أ.د. حسن السيد نافعة

د. طلال عتريسي

أ.د. عبد الله الأحسن

أ. عبد الله عبد العزيز نجّار

د. محسن محمد صالح

د. محمد نور الدين

أ.د. وليد عبد الحي



فهرس المحتويات

5	فهرس المحتويات
11	فهرس الجداول
13	المشاركون في كتابة التقرير
19	مقدمة التقرير

الفصل الأول: الوضع الفلسطيني الداخلي: سنة التغيير والحصار

23	مقدمة
24	أولاً: من الانتخابات إلى الحكومة
28	ثانياً: الحصار
35	ثالثاً: صراع الصلاحيات
36	رابعاً: التآزم الأمني
40	خامساً: المقاومة
41	سادساً: فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية
43	سابعاً: الحوار الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية
48	خاتمة

الفصل الثاني: المشهد الإسرائيلي الفلسطيني: سنة الارتباك وخطط الأوراق

55	مقدمة
55	أولاً: المشهد السياسي الداخلي
66	ثانياً: أبرز المؤشرات السكانية والاقتصادية والعسكرية
66	1. المؤشرات السكانية
69	2. المؤشرات الاقتصادية
74	3. المؤشرات العسكرية
77	ثالثاً: موقف "إسرائيل" من فوز حماس ومحاولات إسقاط حكومتها
77	1. موقف "إسرائيل" من فوز حماس
80	2. محاولات "إسرائيل" إسقاط حكومة حماس
84	رابعاً: العدوان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية

94	خامساً: مسار مشروع التسوية والانسحاب أحادي الجانب
102	خاتمة

الفصل الثالث: الحرب الإسرائيلية ضد حزب الله ولبنان

113	مقدمة
114	أولاً: الجذور والأسباب والدوافع
120	ثانياً: إدارة الحرب وتطور مواقف الأطراف الدولية والإقليمية
120	1. الإدارة العسكرية للحرب
122	2. الإدارة السياسية وتطور المواقف الدولية والإقليمية
127	ثالثاً: النتائج والتداعيات
129	1. محلياً
133	2. إقليمياً
134	3. دولياً
134	خاتمة

الفصل الرابع: القضية الفلسطينية والعالم العربي

139	مقدمة
139	أولاً: الموقف العربي من نجاح حماس في الانتخابات التشريعية
139	1. المواقف العربية الرسمية
141	2. المواقف العربية الشعبية
142	ثانياً: موقف القمة العربية في الخرطوم من حماس والتسوية
144	ثالثاً: مواقف دول الطوق الرئيسية من القضية الفلسطينية وأدوارها
144	1. موقف مصر
149	2. موقف الأردن
151	3. موقف سورية
156	4. موقف لبنان
160	رابعاً: موقف المملكة العربية السعودية
162	خامساً: التطورات في مجال التطبيع
167	خاتمة

الفصل الخامس: القضية الفلسطينية والعالم الإسلامي

173	مقدمة
173	أولاً: منظمة المؤتمر الإسلامي
178	ثانياً: تركيا
187	ثالثاً: إيران
193	رابعاً: باكستان
196	خاتمة

الفصل السادس: القضية الفلسطينية والوضع الدولي

201	مقدمة
202	أولاً: الولايات المتحدة
202	1. فوز حركة حماس وتشكيلها للحكومة الفلسطينية
207	2. الحرب اللبنانية الإسرائيلية في تموز / يوليو 2006
209	3. فوز الديموقراطيين في انتخابات الكونجرس الأمريكي
211	ثانياً: الاتحاد الأوروبي
211	1. فوز حركة حماس
216	2. الحرب اللبنانية الإسرائيلية
217	ثالثاً: روسيا
219	رابعاً: الصين
222	خامساً: اليابان
224	سادساً: المواقف الدولية
224	1. المنظمات الدولية
227	2. القوى الدولية الأخرى
228	خاتمة

الفصل السابع: الأرض والمقدسات

237	مقدمة
237	أولاً: القدس والمقدسات
238	1. تهجير المقدسين بسحب حق الإقامة في القدس
239	2. رفض منح رخص بناء للمقدسين
240	3. آثار الجدار العنصري على مدينة القدس

243	4. الحفريات والاعتداءات على الأماكن المقدسة
247	ثانياً: الجدار العنصري العازل
257	ثالثاً: التوسع الاستيطاني الإسرائيلي
259	رابعاً: هدم المنازل
260	خامساً: تجريف الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار
262	خاتمة

الفصل الثامن: المؤشرات السكانية الفلسطينية

269	مقدمة
269	أولاً: تعداد الفلسطينيين في العالم
271	ثانياً: الخصائص الديموغرافية للفلسطينيين
271	1. الضفة الغربية وقطاع غزة
273	2. فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"
273	3. الأردن
274	4. سورية
274	5. لبنان
274	6. مقارنات عامة بين الفلسطينيين
276	ثالثاً: اللاجئون الفلسطينيون
279	رابعاً: اتجاهات النمو السكاني
281	خامساً: الجدول حول تقدير عدد السكان الفلسطينيين داخل حدود فلسطين التاريخية خاصة في الضفة والقطاع
285	سادساً: الضغوط والإجراءات الإسرائيلية للتأثير على الحالة الديموغرافية الفلسطينية عبر الخط الأخضر وفي الضفة والقطاع
287	سابعاً: فلسطينيو الخارج وحق العودة
289	خاتمة

الفصل التاسع: الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة

295	مقدمة
297	أولاً: الحسابات القومية
297	ثانياً: القطاعات الاقتصادية
297	1. الزراعة وصيد الأسماك

299	2. التعدين، والصناعة التحويلية والمياه والكهرباء
299	3. الإنشاءات
300	4. تجارة الجملة والتجزئة
300	5. النقل والتخزين والاتصالات
300	6. الوساطة المالية
300	7. الخدمات
302	8. الإدارة العامة والدفاع
302	ثالثاً: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
303	رابعاً: المالية العامة
306	1. الإيرادات العامة
306	2. النفقات العامة
307	3. عوائد السلطة
310	4. مديونية السلطة
311	خامساً: التطورات المصرفية (القطاع المصرفي الفلسطيني)
312	سادساً: الأسعار وغلاء المعيشة
314	سابعاً: مستويات المعيشة
314	ثامناً: أزمة الرواتب
316	تاسعاً: سوق العمل
316	عاشراً: السوق المالي
318	أحد عشر: التجارة الخارجية
321	اثنا عشر: إمكانيات التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية
323	ثلاثة عشر: فك ارتباط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي
324	خاتمة

فهرس الجداول

25	جدول 1/1: نموذج لنتائج استطلاع الرأي حول شعبية فتح وحماس
	جدول 1/2: نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة سنة 2006
26	
39	جدول 1/3: حصيلة ضحايا الفلتان الأمني في قطاع غزة 2002-2006
39	جدول 1/4: تفاصيل حالات الانفلات الأمني والعنف الداخلي في قطاع غزة للعام 2006
60	جدول 2/1: نتائج انتخابات الكنيست السابع عشر مقارنة بالكنيست السادس عشر
64	جدول 2/2: نتائج انتخابات الكنيست السابع عشر في الوسط العربي
67	جدول 2/3: أعداد السكان في "إسرائيل" خلال الفترة 2000-2006
68	جدول 2/4: أعداد المهاجرين اليهود إلى "إسرائيل" 1989-2006
69	جدول 2/5: إجمالي الناتج المحلي والدخل القومي الإسرائيلي 2000-2006
70	جدول 2/6: إجمالي الصادرات والواردات الإسرائيلية 2003-2006
72	جدول 2/7: الصادرات والواردات الإسرائيلية مع دول مختارة 2003-2006
73	جدول 2/8: الصادرات الإسرائيلية حسب المجموعة السلعية لسنتي 2005-2006
73	جدول 2/9: الواردات الإسرائيلية حسب المجموعة السلعية لسنتي 2005-2006
75	جدول 2/10: النفقات العسكرية الإسرائيلية الرسمية 2000-2006
89	جدول 2/11: القتلى والجرحى الفلسطينيين والإسرائيليين 2004-2006
92	جدول 2/12: الأسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال سنة 2006
	جدول 2/13: الأسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال حسب التوزيع الجغرافي في نهاية سنة 2006
92	
	جدول 2/14: الأسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال حسب أوضاعهم القانونية في نهاية سنة 2006
92	
165	جدول 4/1: الصادرات والواردات الإسرائيلية مع بعض الدول العربية 2003-2006
	جدول 5/1: حجم التجارة الإسرائيلية مع عدد من البلدان الإسلامية (غير العربية) 2003-2006
177	
239	جدول 7/1: سحب الهويات المقدسية 2003-2006
240	جدول 7/2: تصنيفات الأراضي التي يعزلها الجدار في محافظة القدس
241	جدول 7/3: تطوّر وتقدّم عملية إنشاء الجدار في القدس
248	جدول 7/4: تطوّر مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية
251	جدول 7/5: إنجاز الجدار الفاصل

254	جدول 7/6: البوابات في الجدار الفاصل حسب المناطق
256	جدول 7/7: معدل الاستهلاك المائي للفرد الفلسطيني والإسرائيلي
258	جدول 7/8: عدد الوحدات السكنية الجديدة في المستوطنات
270	جدول 8/1: عدد السكان الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة في نهاية عام 2006
275	جدول 8/2: ملخص لبعض المؤشرات الديموغرافية للفلسطينيين حسب مكان الإقامة
	جدول 8/3: عدد اللاجئين الفلسطينيين من الأفراد والماليد والعائلات المسجلين في الأونروا
278	حسب المنطقة حتى 2006/12/31
	جدول 9/1: الناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب النشاط الاقتصادي
298	للأرباع الخاصة بعام 2006
	جدول 9/2: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال الأرباع الخاصة بالأعوام
303	2006-2004
304	جدول 9/3: التطورات المالية للسلطة الفلسطينية خلال سنتي 2005-2006
305	جدول 9/4: خلاصة الإيرادات والنفقات خلال سنة 2006، تقديرات أولية
308	جدول 9/5: مساعدات الدول المانحة خلال سنتي 2005-2006
310	جدول 9/6: تطور الدين العام خلال الفترة 2003-2006
	جدول 9/7: تطور عدد المصارف العاملة وفروعها في فلسطين خلال الفترة
311	2006-2004
	جدول 9/8: الودائع والتسهيلات في البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية خلال الفترة
312	2006-2001
	جدول 9/9: الاتجاه العام لحركة أسعار المستهلك خلال شهر تشرين الأول / أكتوبر
313	من كل عام في الفترة 1997-2006
315	جدول 9/10: أعداد موظفي السلطة الفلسطينية لفترات مختلفة 2005-2006
	جدول 9/11: إجمالي قيمة الصادرات والواردات وصافي الميزان وحجم التبادل التجاري
319	للضفة الغربية وقطاع غزة 1995-2005
	جدول 9/12: إجمالي قيمة الصادرات والواردات للضفة الغربية وقطاع غزة وفق أرقام
320	صندوق النقد الدولي 1999-2006



المشاركون في كتابة التقرير

د. بشير موسى نافع:

محاضر في التاريخ الإسلامي والدراسات الإسلامية بكلية بيربك، جامعة لندن. وقد نشر العديد من الدراسات بالإنجليزية والعربية حول تاريخ القومية العربية والقضية الفلسطينية، وحول الإسلام المعاصر والتاريخ الفكري للإسلام، في عدد من الدوريات الأكاديمية، بما في ذلك: المنتقى، الإنسان، قراءات سياسية، الاجتهاد، مرصد، *The Arab Review, Islamic Studies, The Muslim World, Journal of Islamic Studies, Middle East Affairs Journal, The Arab Studies Quarterly, International Journal of Middle East Studies, Die Welt de Islams, Islamic Law and Society, Journal of Qur'anic Studies.*

وصدر له: الإمبريالية والصهيونية والقضية الفلسطينية؛ والعراق: سياقات الوحدة والانقسام؛

Arabism, Islamism and the Palestine Question: 1908-1941; The Rise and Decline of the Arab-Islamic Reform Movement; Islamic Thought in the Twentieth Century: Thematic Studies (co-editor).

د. محسن محمد صالح:

أستاذ مشارك في الدراسات الفلسطينية، والمدير العام لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، والمشرف العام على إصدار التقرير الاستراتيجي الفلسطيني السنوي، رئيس قسم التاريخ والحضارة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا سابقاً، والمدير التنفيذي لمركز دراسات الشرق الأوسط بعمّان سابقاً. الفائز الأول بجائزة بيت المقدس للعلماء المسلمين الشباب من أكاديمية البحوث الإسلامية ببريطانيا سنة 1997، وجائزة الامتياز في التدريس من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا سنة 2002. صدرت له عدة كتب أهمها: التيار الإسلامي في فلسطين 1917-1948، الطريق إلى القدس، والقوات العسكرية والشرطة

الفصل الأول:

الوضع الفلسطيني

الداخلي: سنة

التغيير والحصار

الفصل الثاني:

المشهد الإسرائيلي

الفلسطيني: سنة

الارتباك وخط

الأوراق

في فلسطين 1917-1939، ودراسات منهجية في القضية الفلسطينية، والقضية الفلسطينية: خلفياتها وتطوراتها، والحقائق الأربعة في القضية الفلسطينية. نشرت له الكثير من الدراسات المحكّمة والمقالات، وشارك في عشرات المؤتمرات المحلية والدولية.

أ.د. حسن السيد نافعة:

أستاذ دكتور ورئيس قسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة، مصري، حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة السوربون. حائز على جائزة الدولة التشجيعية في مجال العلوم الاجتماعية سنة 2004، وعلى جائزة الدولة التشجيعية في العلوم السياسية سنة 1997. عمل أستاذاً زائراً في جامعات كاليفورنيا وميريلاند وكولومبيا في الولايات المتحدة. عضو لجنة العلوم السياسية بالمجلس الأعلى للثقافة في مصر، وعضو منتخب في مجلس إدارة المجلس المصري للشؤون الخارجية. نُشرت له الكثير من الكتب والدراسات والمقالات. ومن كتبه المنشورة: الاتحاد الأوروبي والدروس المستفادة عربياً، وإصلاح الأمم المتحدة، ومعجم النظم السياسية الليبرالية في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، ومصر والصراع العربي - الإسرائيلي، والعرب واليونسكو.

أ.د. أحمد سعيد نوفل:

يعمل حالياً أستاذاً في قسم العلوم السياسية بجامعة اليرموك في الأردن. حاصل على دكتوراه في السياسة الدولية من جامعة السوربون الفرنسية، وعلى دكتوراه العلوم السياسية من جامعة القاهرة. سبق له التدريس في المعهد الدبلوماسي الأردني، وجامعة رينيه ديكارت بباريس، وجامعة فرساي بفرنسا، وجامعة تورنتو بكندا، وجامعة الكويت. كتب وشارك في كتابة العديد من الكتب، كما نُشرت له الكثير من الدراسات، مثل: مشاكل تدريس القضية الفلسطينية في الجامعات العربية، والوطن العربي والتحديات المعاصرة، ومصر والحل السياسي وآثاره، وتأثير خريطة الطريق والجدار الفاصل على التسوية السياسية، ومستقبل قضية القدس من المنظور الإسرائيلي، ونمط التحولات الديمقراطية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، واتجاهات العلاقات الأردنية - الفلسطينية على ضوء اتفاقيات التسوية مع إسرائيل.

الفصل الثالث:

الحرب الإسرائيلية ضد حزب الله ولبنان

الفصل الرابع:

القضية الفلسطينية والعالم العربي

الفصل الخامس:

القضية الفلسطينية

والعالم الإسلامي

* منظمة المؤتمر

الإسلامي

* باكستان

أ.د. عبد الله الأحسن:

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في قسم التاريخ والحضارة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بنجلاديشي / باكستاني، حاصل على الدكتوراه من جامعة ميتشيجان في الولايات المتحدة سنة 1985، وكانت حول منظمة المؤتمر الإسلامي. نشرت له الكثير من المقالات والدراسات، وهي تتركز حول منظمة المؤتمر الإسلامي، وهو مهتم أيضاً بالشؤون الباكستانية.

د. محمد نور الدين:

أستاذ التاريخ واللغة التركية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية، لبناني، باحث متخصص في الشؤون التركية. نشرت له عدة دراسات وكتب وخصوصاً حول تركيا، ومنها: تركيا في الزمن المتحول، وقبعة وعمامة: مدخل إلى الحركات الإسلامية في تركيا، وتركيا الجمهورية الحائرة، وحجاب وحراب: الكمالية وأزمات الهوية في تركيا.

* تركيا

د. طلال عتريسي:

أستاذ علم الاجتماع التربوي وعلم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية، لبناني، حاصل على الدكتوراه في الاجتماع من جامعة السوربون بباريس، مدير معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، مدير عام مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق - بيروت سابقاً، من المطلعين والمتخصصين في الشأن الإيراني. صدرت له الكثير من الكتب والدراسات والمقالات. ومن كتبه: البعثات اليسوعية ومهمة إعداد النخبة السياسية في لبنان، والحركات الإسلامية في مواجهة التسوية (مع آخرين)، دولة بلا رجال: جدل السيادة والإصلاح في الشرق الأوسط، والجمهورية الصعبة: إيران في تحولاتها الداخلية وسياساتها الإقليمية.

* إيران

الفصل السادس:

القضية الفلسطينية
والوضع الدولي

أ.د. وليد عبد الحي:

أستاذ في قسم العلوم السياسية بجامعة اليرموك في الأردن، حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة القاهرة. عمل في عدد من الجامعات العربية، وشغل منصب رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك بالأردن، كما يعمل مستشاراً لشؤون البحوث والدراسات في المجلس الأعلى للإعلام في الأردن. نشر 15 كتاباً، يتركز معظمها في الدراسات المستقبلية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، ومن أبرزها: الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية، والدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، وتحول المسلمات في نظريات العلاقات الدولية "دراسة مستقبلية"، ومناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في الوطن العربي، والمكانة المستقبلية للصين على سلم القوى الدولي 1978-2010. كما قام بترجمة عدد من الكتب والدراسات من اللغة الإنجليزية، ونشر أكثر من 50 بحثاً في المجالات العلمية المحكمة.

أ.د. إبراهيم حسن أبو جابر:

مدير مركز الدراسات المعاصرة في أمّ الفحم. حصل على الدكتوراه من جامعة غوته بفراנקفورت عام 1990، عمل لمدة أربع سنوات في جامعة بن جوريون، ثم في كلية الدعوة في أمّ الفحم. يعمل أيضاً مرشداً في فرع جامعة ديربي في البلاد. أصدر العديد من الكتب والبحوث والدراسات منها: القدس في دائرة الحدث، وموسوعة جرح النكبة، وانتفاضة القدس والأقصى، والجدار الفاصل، وخطة خارطة الطريق، ومستقبل القدس وسبل إنقاذها من التهويد، وكفر قاسم الماضي والحاضر، وخطة الانفصال عن غزة، والبطالة في المجتمع العربي في البلاد.

الفصل السابع:

الأرض والمقدسات

أ. عبد الله عبد العزيز نجّار:

قائم بأعمال مدير عام الإدارة العامة للتعدادات في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في رام الله بفلسطين، وهو يعمل في هذا الجهاز منذ سنة 1995. عمل مديراً فنياً ونائباً للمدير التنفيذي للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت سنة 1997. حاصل على شهادتي ماجستير إحداها في الدراسات السكانية والأخرى في الاقتصاد والإحصاء من الجامعة الأردنية. عمل سابقاً محاضراً متفرغاً في كلية الأندلس بعمّان،

الفصل الثامن:

المؤشرات السكانية
الفلسطينية

ومحاضراً غير متفرغ في جامعة بيرزيت. شارك في إعداد العديد من المواد التعليمية والتدريبية، كما شارك في العديد من المؤتمرات الإقليمية والدولية.

د. أحمد مشعل:

أستاذ الاقتصاد، ومساعد مدير الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن). حصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة إلينوي في الولايات المتحدة، متخصص في التحليل الاقتصادي. عمل سابقاً مديراً لمركز الاستشارات والتدريب بجامعة الزيتونة في الأردن، وقائماً بأعمال مدير دائرة الأبحاث والتخطيط المالي في البنك العربي بعمّان، ومستشاراً اقتصادياً ومديراً لدائرة الأبحاث والسياسات النقدية في سلطة النقد الفلسطينية.

الفصل التاسع: الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة

مقدمة التقرير

هذا هو التقرير الاستراتيجي الفلسطيني السنوي الثاني الذي يصدره مركز الزيتونة. ونحن نحمد الله على النجاح الذي لقيه التقرير الأول، كما نشكر لكافة الزملاء والكتّاب ثنائهم وتعليقاتهم وملاحظاتهم، والتي حرصنا على الاستفادة منها في هذا التقرير.

يعالج التقرير بالرصد والتحليل الأوضاع الفلسطينية الداخلية، والمشهد الإسرائيلي، والعدوان الصهيوني على الأرض والإنسان، ومسار التسوية؛ كما يناقش المؤشرات السكانية الفلسطينية، والأوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويغطي التقرير المواقف العربية والإسلامية والدولية من القضية الفلسطينية. وقد أفرد في هذه السنة فصلاً جديداً حول الأرض والمقدسات، كما أفرد فصلاً خاصاً عن العدوان الإسرائيلي على حزب الله ولبنان.

شارك في كتابة التقرير لسنة 2006 نخبة من أحد عشر خبيراً، من أبرز الباحثين والمتخصصين في الشأن الفلسطيني. وتمت الاستفادة من ملاحظات أساتذتنا الكبار مستشاري التقرير. ثم قام المحرر يعاونه فريق من باحثي المركز بتحرير الفصول وتجهيزها في شكلها النهائي، وإضافة الرسوم البيانية والصور التوضيحية.

يحاول التقرير أن يرصد المسار الرئيسي للأحداث خلال سنة 2006، وهو لا يشغل نفسه بالتفاصيل، ولكنه يسعى لتقديم صورة متوازنة تجمع بين المعلومات التي ترسم الصور الكلية للسنة، وبين التحليل والرؤى التي تلتقط حركة الأحداث، وتربط بينها، وتحاول تحديد اتجاهاتها. وقد اهتم التقرير بالتزام مواصفات البحث العلمي، وخصوصاً من ناحية الكتابة الموضوعية والتوثيق الأكاديمي. وبالطبع، فنحن ندرك حساسية عدد من الموضوعات المطروحة، واختلاف وجهات النظر حولها؛ لكننا نوّكد أن التقرير كُتب من دون أية مواقف مسبقة تجاه أحد؛ وأن المشاركين لم تحكمهم سوى أمانتهم العلمية، وموضوعيتهم، والتزامهم الصادق بعدالة قضية فلسطين وقضايا أمتهم.

سوف يلاحظ القارئ أننا استخدمنا ما يعرف اصطلاحاً بالأرقام "الزاوية" أو الأرقام العربية، وهي الأرقام المستخدمة في اللغة الإنجليزية. وقد استخدمناها تسهياً على إخواننا في شمال أفريقيا من قراء التقرير. كما حرصنا على أن تكتب الأسماء الأجنبية باللغة الإنجليزية أيضاً، عندما يرد ذكرها للمرة الأولى.

إن إصرارنا على الدقة العلمية، وعلى أن يغطي التقرير جميع الجوانب المتعلقة بالقضية، مع توفير الإحصاءات والأرقام الموثقة لسنة 2006، جعلنا نتأني في إصداره إلى حين توفر المعلومات التي ظهر كثير منها (وخصوصاً في الجانب الاقتصادي) في شهر آذار / مارس 2007. ولذلك، فعلى الرغم من الجهود الحثيثة المتواصلة لإصداره بالسرعة الممكنة، فإن "ولادته" الطبيعية كانت في أيار / مايو 2007. وسنحاول في السنة القادمة التسريع في إنجاز وإصداره شرط ألا يؤثر ذلك

على المستوى والجودة.

لا بد من تقديم جزيل الشكر للأساتذة المشاركين والمستشارين، الذين لولا إسهاماتهم القيمة لما خرج هذا التقرير. كما لا بد من تقديم خالص الشكر للباحثين المساعدين في مركز الزيتونة، وأخص بالذكر وائل سعد وغنى جمال الدين وإقبال عميش ومنى حوري؛ حيث قاموا بجهود متميزة في المساعدة في توفير المادة العلمية الداعمة، وفي مراجعة النصوص وتدقيقها، وفي تنفيذ التعديلات المطلوبة.

وبلا شك، فإننا نقرُّ بكل تواضع وتقدير للمسؤولية، أنه قد تكون هناك بعض الثغرات أو جوانب قصور، لكننا نبذل جهدنا على أن ينمو هذا التقرير وينضج من خلال تفاعلات الباحثين والمتخصصين والمهتمين ومراجعاتهم وانتقاداتهم. كما نأمل أن يكون التقرير إضافة جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية، وأن يتم الارتقاء بمستواه عاماً بعد عام. والصدر مفتوح لكل ملاحظة ونقد بناء.

والله الموفق،

المحرر

د. محسن محمد صالح

The Palestinian Strategic Report

2006

التقرير الاستراتيجي الفالسطيني

لسنة 2006



هذا التقرير

يسرُّ مركز الزيتونة أن يُقدِّم للقارئ الكريم التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2006، والذي يصدر للعام الثاني على التوالي، وهو تقرير سنوي يهدف إلى متابعة الشأن الفلسطيني بالرصد والاستقراء والتحليل. ويغطي التقرير الأوضاع السياسية الداخلية، والجوانب المتعلقة بالأرض والمقدسات والاقتصاد والمؤشرات السكانية الفلسطينية، والوضع الإسرائيلي، وعلاقات التسوية والصراع مع "إسرائيل"، ويعالج المواقف العربية والإسلامية والدولية من القضية الفلسطينية، كما يفرّد فصلاً خاصاً عن العدوان الإسرائيلي على حزب الله ولبنان.

قام بإعداد التقرير نخبة من الأساتذة المتخصصين، وشارك في مراجعته عدد من المستشارين الكبار.

وقد سعى مركز الزيتونة إلى الالتزام بخطه في إصدار الدراسات والأبحاث الرصينة، وفق أفضل المعايير العلمية والمهنية. ويأمل المركز أن يكون التقرير إضافة جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية، وأن يتم الارتقاء بمستواه عاماً بعد عام؛ وأن ينمو وينضج من خلال تفاعلات الباحثين والمتخصصين والمهتمين ومراجعاتهم وانتقاداتهم.

د. محسن صالح



ISBN 978-9953-0-0993-3



9 789953 009933

توزيع



الدار العربية للعلوم - ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
www.asp.com.lb

ص.ب. 13-5574 شوران 1102-2050 بيروت - لبنان
تلفون 8/107 1785 +961 | فاكس 230 1786 +961
البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb

جميع كتبنا متوفرة على
شبكة الإنترنت

نيل وفرات.كوم
www.neelwafurat.com

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations

ص.ب. 14-5034 بيروت - لبنان
تلفون: 8/303 644 +961 | تلفاكس: 303 643 +961
info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net



Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations - Beirut